

## (٤) تفسير أحسن الكلام ))سورة الفاتحة(( المجلس الرابع - فضيلة

### الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا لنفسير احسان الكلام شيخنا زكريا عبد السلام الرشدي رحمة الله ونحن في مساء - 00:00:05

الاثنين الحادي عشر من شهر جمادى الاولى عام ثلاث واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ حيث كنا قد وقفنا على تفسيره لقوله جل وعلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم - 00:00:26

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولوانا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الشيخ عبد السلام - 00:00:46

رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال ابدال من الذين انعمت عليهم لكن ابن القيم رحمة الله عليه قد رد هذا بثلاثة اوجه كما ذكر ذلك مفصلا في بدائع التفسير - 00:01:06

والراجح ان هذا صفة للذين وهي صفة موضحة لها او مادحة والهدف منها دفع الوهم وهم دفع الوهم وهم لا يدخل في الذين انعمت عليهم الفسقة والكافر كما انها ليست بصفة مخصصة لانه قد ثبت سابقا آآ من ان المراد من الذين انعمت عليهم جماعة - 00:01:26  
من الناس سواء سؤال ان لفظ الراجح في غير المغضوب عليه وهو لا شك اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين صراط مضاف وجملة اسم الموصولة الذين في محل جر بالإضافة للصراءع - 00:01:58

ومن هنا نفهم غيري ليش قال غيري؟ غير المغضوب لأن الجملة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وكأن المعنى اذا قلنا على البديلية كان المعنى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت - 00:02:25  
وليس صراط المغضوب او صراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين فإذا كلمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين يصح كما هو قول جمع من المفسرين ان يكون بدلا عن الذين انعمت عليهم فيكون المعنى - 00:02:49

طراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا الاول صراط الذين انعمت عليهم بدالة المنطق والثاني بدالة المفهوم مفهوم المخالفة وشيخنا رحمة الله رجح ان هذا صفة للذين ما هم بدل عن الجملة. واذا قلنا بدل عن الجملة غير صفة عن الذين. فالمعنى صراط الذين وصفوا بنعم - 00:03:07

صراط الذين غير مغضوب عليهم. صراط الذين غير مغضوب عليهم ولعل هذا هو الارجح ولكن على كل حال المعنى متقال واما رد ابن القيم البديلية فهذا من حيث البلاغة. نعم - 00:03:37

قال رحمة الله سؤال ان لفظة غير باعتبار مصادقها مبهمة كثيرة الابهام وهي نكرة لا تصير معرفة بالإضافة اما الذي فموصول ومعرفة والنكرة لا تقع صفة للمعرفة الجواب الاول الذين موصول والموصولات فيها نوع ابها ولهذا تشم منها رائحة نكرة - 00:04:00  
ولهذا يجوز ان تقع غيري صفة لها. هذا قول الزمخشري في الكشاف لكنه قول ضعيف. الجواب الثاني ان لفظ تغير قد تصير معرفة بالإضافة وذلك عندما تقع بين متضادين اثنين. ومعلوم بداعه ان ضد المنعم عليهم هم - 00:04:29

المغضوب عليهم الضالون سؤال لم تذكر؟ طيب كلمة غير مثل ما قال الشيخ نكرة لا تصير معرفة بالإضافة سواء اضفناه الى اسم موصول او اضفناه الى اسم غير موصول - 00:04:49

فتقول جاءني اه فلان وفلان غير الرجال الاقوياء جاءني كذا وكذا غير الرجال الاقوياء. هذا جائز من حيث اللغة لكن كلمة غيب نكرة في نفسها. فاضافتها لا تكسبها ايش؟ معرفته - 00:05:11

لأنها تبقى دائماً على التنکير ومن هنا نفهم قول بعض الادباء بان ادخال ال على غير خطأ الغير هذا خطأ عند الكتاب ها الغير لا ما في شيء اسمه كلمة الغير. يا غير يا تجيئ كلمة بدلا عنها. اما - 00:05:34

الغیر فالعرب لا تعرف الكلمة اسمها الغیر. الا الغیر. الغیر الغیر. فلابد من انتباھ الى هذا نعم قال رحمة الله سؤال لم لم تذكر لا بدلا غير كما تقول جاءني العالم لا الجاهل - 00:05:58

الجواب ان الاتيان بلا يفيد النفي فقط. اما غير فلما فيها من من الدلالة على المغايرة. فانها تفید نفي الغضب والمغايرة معا المغايرة الكبيرة بين المنعم عليهم والمغضوب عليهم. وانها لتوجب على المنعم عليهم ان يحفظوا انفسهم - 00:06:20

من اسباب الغضب والضلال وان يتعدوا كل البعد عن المغضوب عليهم الضالين ولا ولا اتيانه لم يكن يفيد كل ذلك هذا لطيفة عجيبة في الفرق بين الا وبينه. معروف في لغة العرب ان غير تأتي بمعنى الا - 00:06:40

والا تأتي بمعنى غيره. لكن البليغ اذا خصص احد الحرفين اذا خصص احد الحرفين فإنه يعلم لماذا خصص الكلمة الا حرف الكلمة غير اسم. ومع هذا فهذه للدلالة على النفي المجرد - 00:07:00

لا يعني الكلمة لا نفي مجرد ولذلك لما عطف الظالين على المغضوب ما قالوا غير الظالم. قال ولا الضال ليش؟ لأن اصلا الضالين ولا المغضوب عليهم شيء واحد. متلازم في الضلال. لكن لو قال وغير الضالين - 00:07:20

لاشكلت علينا ان معناه ان واحد منهم احسن ها واحد منهم يمكن مو مهوب من المنعم عليه. نعم. قال رحمة الله هذا ولنبه على ان في ورود غير المغضوب عليهم ولا الضالين فوائد كثيرة. الاولى ان انعمت عليهم قد - 00:07:40

انت فيها بشارة لاهل الصراط المستقيم بالنعم الدنيوية والاخروية. اما غير المغضوب عليهم ولا الضالين ففيها التخويف والانذار من اسباب الغضب والضلال والانذار في الهمزة ساقطة من اnderه. نعم الثاني ان في الاولى ذكر لصفة ان في الاولى ذكرا لصفة ثبوانية. نعم ذكرى احسنت - 00:08:00

واما الثانية فيها ذكر لصفة سلبية. ويجمعها معا وبجمعها معا يحصل الكمال الله اكبر. نعم. سؤال ان المني معاريم قد ذكر بصيغة الذين انعمت عليهم. فلما لم يذكر المغضوب عليهم بصيغة - 00:08:26

اذا غضبت عليهم؟ الجواب الاول ان القرآن الكريم منهجه العام في اضافة افعال والاحسان الى الله تعالى انه يضيفها اليه بصيغة الفاعلية. لكن في نسبته لافعال العقاب الى الله تعالى انه يذكرها - 00:08:46

بصيغة مبنية لما يسمى فاعله كما في الآية العاشرة من سورة الجن وايات كثيرة غيرها. الجواب الثاني ان في صيغة من مجھول هذه اشارة الى الغضب عامة من الله تعالى كان الغضب او من الملائكة او من المؤمنين من الناس او المؤمنين من - 00:09:06

او حتى غضب الاتباع ولعنهم لمتبوعيهם بالباطل يوم القيمة. اما الانعام فبمعناها الحقيقى قد كانت مختصة تعالى كما كما ذكر سابقا. الجواب جميل. نعم. الجواب الثالث من النعمة ينبغي ان يصاحبها الشكر والشكر - 00:09:26

اول ما يجب فيه اضافة النعمة الى المنعم. اما النعمة والعقوبة فلا يصاحبها ذلك. ولما جعل هذا ذكرت تدل على التعميم. نعم. الجواب الرابع ان المنعم عليهم هم المصلحاء فتعينهم وبيان حالهم يدل على المحبة - 00:09:46

لهم اما المغضوب عليهم فهم المصلحاء وينبغي التنفر منهم. فلا داعي لتعيينهم احسن وينبغي التنفير منه ولا لا؟ وحش رأيك نعم تمام. وينبغي التنفير منهم فلا داعي لتعيينهم ولبيان حالهم اكثر. والحال ان الذين وهي موصولة فيها التعين - 00:10:06

اكثر مما هو في الالف واللام المغضوب صيغة صيغة مفعول للغضب. وهي موسوعة فيها التعين اكثر مما هو في الالف انتهى الكلام. لا الان الجواب خلاص اربع اوجهها جميلة. نعم. غير المغضوب المغضوب صيغة - 00:10:34

مفصول للغضب. هم. والغضب من صفات الله تعالى ومن لوازمه العقاب. لوازمه العقاب واللعن وعدم الرضا وهي من صفات الجلال والعظمة له سبحانه وتعالى. اما الغضب كصفة للمخلوق فتعني عدم الرضا والغضبة - 00:10:54

وهي تتولد من فوران الدم. ولذا تعالج بالماء وبالالقاء على الارض كما ورد ذلك في الاحاديث. يقول ابو حيان في بحر المحيط تغير الطبع لمكروه وقد يطلق على الاعراض لانه من ثمرته. فالصفة هذه لله تعالى على - [00:11:14](#)

حقيقةها كما انها على حقيقتها للانسان. لكن لا تشابه البتة بين لا تشابه البتة بين صفات الله تعالى وصفات المخلوقين. هذا وقد وردت مادة الغضب وبصيغتها المختلفة في القرآن الكريم اربعون - [00:11:34](#)

وعشرين مرة فقد وردت كصفة لله تعالى خمس عشرة مرة. ووردت كالصفة للعبد ايضا كما في الآية الخمسين بعد المئة من سورة في الاعراف والآية الرابع والخمسين بعد المئة منها. وفي الآية السادسة والثمانين من سورة طه وفي الآية السابعة والثمانين من سورة الانبياء وفي الآية السابعة والثلاثين - [00:11:54](#)

من سورة الشورى الشورى نعم ووردت مطلقا كذلك كما في الآية التسعين من سورة البقرة وفي الآية السادسة عشر من سورة الشورى. ووردت مبنيا للمجهول ايضا كما في الآية هذه غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:12:14](#)

قال لي الالفاظ المراد في الغدر. اضافة الى ذكر غضب في القرآن الكريم هناك الفاظ مرادفة لها في المعنى كلفظة الانتقام. والعذاب والعقاب واللعنة والسخط نعم في معانيها لفرقها يسيرا. فالانتقام يمكن فيها معنى الكراهة المصاحبة لاخذ السار سوء - [00:12:34](#)

كانت بغضب بغصة او بغيرها. والعذاب يمكن فيها معنى العقوبة وازالة الحالة. سواء كانت مصاحبة للكراهة او لم تكن والعقاب يمكن فيها معنى الجزاء بعد اقتراف الذنب وهي عامة كالعذاب. واللعنة يمكن في - [00:13:04](#)

فيها معنى البعد عن الرحمة الخاصة في صفات في صفات الله تعالى في صفات الله. نعم. اي معرفة الشيخ ولا لله فيها معنى البعد عن الرحمة الخاصة في صفات الله نحن صفات الله تعالى. نعم - [00:13:24](#)

في صفات الله تعالى والدعاء عليه بالشر في صفة في صفة للوقوف. صفة المخلوق نعم. اي يعني المخلوق اذا قال لها يعني لعنتي عليك يعني راح ت Shawf شر مني. نعم. سواء كان المصاحبة لعقوبة او لم تكن. والسخط يمكن - [00:13:44](#)  
معنى الغصة سواء كان مصاحبة للعقاب او لم تكن.اما الغضب فتكتمن فيها هذه المعاني كلها. ولاجل ذلك فقد صفة الغضب هنا بالذكر. من هم المغضوب عليهم؟ ان الشيخ فرق في الصفة بينما يضاف الى الله فانها - [00:14:08](#)

تفهم على معنى الكمال. بينما يضاف الى مخلوق فانها تفهم على معنى يليق بالمخلوق. نعم من هم المغضوب عليهم ومن هم الضالون؟ القول الاول المغضوب عليهم هم اليهود الضالين هم النصارى. وقد - [00:14:28](#)

ذكر هذا في روایة رواه الترمذی والامام احمد وابن ابی حاتم كما اورده ابن کثیر وقال قال الترمذی حدیث حسن غریب هذا قد کتبوا اسحاق ابو اسحاق الحوینی على تعلیق ابن کثیر هذا معلقا من ان حدیث یدور على عباد ابن حبیش للراوی. فقد وثقه ابن حبان الهیتمی لكن ابن - [00:14:48](#)

القطانی والذهبی قد رأیاه مجهولا. كما ان في سنته اختلافا. يعني ذکرت الشیخ قلت له این وقفت على کتاب ابی اسحاق الحوینی مش حق الحوینی اصغر من الشیخ سنا وفي التفسیر ما ما هو متخصص منه شیخ - [00:15:08](#)

قال حججت قبل عشر سنوات فقال لي طالب علم ان هذا کتاب جيد في لابی اسحاق فاقتنيته. نعم. واقول انا ان الامام الترمذی لم یصحح الحديث. واكتفى التحسین لاجل ذلك ولعل المراد منه انه حسن غيره كذلك. اما الاحادیث الموقوفة التي نقلها ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنہما فان بعضها - [00:15:26](#)

وبعضها منقطعة لكن هذا القول تؤیده ایاته القرآنیة ذکر الغضب مصاحبا لليهود في الآية الحادیة والستین من سورة البقرة واطلاقه الضلالۃ على النصائح في الآية السابعة والسبعين من سورة المائدۃ - [00:15:52](#)

القول الثاني الاحسن عشان يستقيم ذکر الغضب مصاحبا لليهود في الآية واحد وستین من سورة البقرة واطلاق الظلالة على النصاری عشان یصیر کلهای لما لفاعله فان بعض لكن هذا القول تؤیده ایات قرآنیة - [00:16:10](#)

ذکر الغضب يعني ربنا جل وعلا ذکر الغضب مصاحبا لليهود واطلاق الظلالة على النصاری شرایک؟ واطلاق الطلاق واطلاق الطلاق

النصارى احسن المشكلة الواحد احيانا لما يترجم ما يعرف شلون يكتب - 00:16:32

نعم. القول الثاني المغضوب عليهم هم من اظهروا الكفر والضالين هم المنافقون. وقد ذكره الشربيني في تفسير السراج منير القول الثالث المغضوب عليهم هم المنحرفون عمليا والضالين هم المنحرفون عقديا. وهذا القول ذكره الامام الرازى في التفسير الكبير القول - 00:16:50

الرابع المغضوب عليهم هم من ضلوا بعلم والضالين هم من ضلوا بغير علم ذكره الامام الرازى ابن كثير القول الخامس المغضوب عليهم هم من كفروا جاحدين والضالين هم من كفروا جاهلين ويرجع هذا القول الى قول الى القول الرابع. سؤال - 00:17:12 اذا ثبت وبالحديث مرفوع ان المغضوب عليهم هم اليهود الضالين هم النصارى فالمفسرون بذكرهم لاقول اخر لم تجاوزوا هذا الحديث. الجواب الاول قد ذكرت ان الحديث في اسناده مقال ولم يصح. اما الايات - 00:17:32

جاء فيها ذكر الغضب والضلال المصاحب للفريقين وذلك لا يدل على التخصيص. الجواب الثاني ان ذكر اليهود والنصارى في الحديث قد ورد كمثال ولم يرد تخصيصا للمصداق وتخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما سواه. والدليل على هذا الجواب هو ان الغضب قد ذكر في القرآن مصاحبا لاسبابه كما سنذكرها لاحقا - 00:17:52

وهذه الاسباب قد توجد في غير اليهود والنصارى كذلك. فعلم منه ان كل من وجد فيه هذه الاسباب كلها او بعضها فانه يدخل بذلك في المغضوب عليهم الضالين. يعني هذه القاعدة اللي ذكرها الشيخ تخصيص الشيء بالذكر - 00:18:15

هل يدل على نفي ما سواه هي مسألة اصولية خلافية كبيرة ما مبني عليها احكام. من اشهر الاحكام المبنية على هذه المسألة. تخصيص بالذكر لما فسر النبي المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى - 00:18:33

طبعا هذا على القول بصحة الحديث. فهل معنى هذا ان المغضوب عليهم مخصوص باليهود مخصوص بالنصارى الصحيح ان هذه المسألة لا ترجع الى ذات القاعدة. وهي تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما شئت. لأن هذه القاعدة لا اشكال فيها - 00:18:56 وانما الخلاف سببه هل الكلمة عامة وجاء بعده ما يدل على التخصيص فهو من افراد التخصيص او من افراد البيان. لما انا اقول جاء الناس وزيد. طيب زيد الناس فذكره بالتخصيص لا يدل على ها ذكره بالوصف على وجه الخصوص لا يعني - 00:19:19

اذا ما وجهه؟ يمكن له وجه اخر وهو ذكر فرد جاء الناس. يمكن هذا نعم. قال رحمة الله اسباب الغضب الاول تبدل نعمة الله تعالى. السلام والعافية. نعم الثاني الكفر بآيات الله تعالى. الثالث قتل الانبياء عليهم السلام. الرابع عصيان الله تعالى - 00:19:49

خامس مجاوزة حدود الشرع كما في الآية الحادية والستين من سورة البقرة. السادس الكفر بالقرآن عنادا كما في الآية التسعين من سورة البقرة السابع قتل المؤمن عمدا كما في الآية الثالثة والتسعين من سورة النساء الثامن كره دين الله تعالى والطعن فيه كما في الآية - 00:20:16

ستين من سورة المائدة التاسع الفرار من القتال يوم الزحف. كما في الآية السادسة عشر من سورة الانفال. الانفال عدتها احسنت نعم. العاشر الافتداء على الله تعالى كما في الآية الثانية والاربعين بعد المئة - 00:20:36

من سورة الاعراف الحادي عشر مجادلة الموحدين على الاسماء الشركية للله المزعومة. كما في الآية الحادية والسبعين من سورة الاعراف الثاني عشر خلف الوعد مع النبي كما في الآية السادسة والثمانين من سورة طه الثالث عشر الطغيان بربور الله تعالى كما في الآية - 00:20:59

في الحادي والثمانين من سورة طه. الرابع عشر الارتداد عن اليمان بالله كما في الآية السادسة بعد المئة من سورة النحل. الخامس عشر المحاجة في الله تعالى كما في الآية السادسة عشر من سورة الشورى - 00:21:19

السادسة عشر اليأس وانكار البعث بعد الموت كما في الآية الثالثة عشر من سورة الممتحنة السابع عشر من بالله تعالى كما في الآية السادسة من سورة الممتحنة. يعني الشيخ سرد نظري للقرآن كامل فاعطاك اسباب ايش - 00:21:35

انها لا تخرج عن هذه السبعة عشر سببا في القرآن وان كان هناك اشياء اخرى في السنة نعم من الاشياء الاخرى في السنة يحضرني الان ان من اسباب غضب الله لا سيما على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:55

باليهود والنصارى وهذا امر خطير شبههم باليهود والنصارى ايضا من الاسباب من اسباب غضب الله جل وعلا اسأل الله السلامه والعافية في حديث ثلاثة لا يكلمه الله نحو الاحاديث اللي فيها ذكر الغضب - 00:22:13

فهذه كلها تدل على اسباب غضب الله جل وعلا. لكن الشيخ اختص بالقرآن. نعم قال رحمة الله هذا وتوجد هذه الاسباب في اصناف مختلفة من الناس كالمسركيين والمنافقين والكافار المعاندين - 00:22:36

الدين وقاتل المؤمن عمدا واليهود والفاردین من ساحة القتال والمجادلين عن الاسماء الشركية ولا الضالين هذا معطوف على المغضوب عليهم وهو تحت غير ولا لتأكيد النفي فلو لم يذكروا فيها لا لتوهم ان - 00:22:54

الضالين معطوف على الذين انعمت عليهم فدفع هذا التوهم باتيان لا. وللضلال في اللغة العربية عشرة معاني الغياب التغيب الحبوط التبار الموت الدفن الاستخفاء النسيان الضياع السقوط الذهاب الجهل وهذه المعاني قد ذكرها ابن منظور في لسان العرب وممؤلف مؤلف القاموس. نعم نعم - 00:23:12

سلام عليكم. اما الضلال في عرف الشرع فبمعنى الانحراف عن الجادة وطريق الحق عمدا كان او خطأ. وهذا يقابل هداية وقد استعمل الضلال في القرآن الكريم عشرة معانٍ بعضاها لغوية والواحدة منها شرعية. بمعنى الاول - 00:23:42

على النسيان الاولى بمعنى النسيان كما في الآية الثانية والثمانين وبعد المئتين من سورة البقرة. الثانية بمعنى السذاجة كما في الآية الثامنة من سورة يوسف الثالثة بمعنى المحبة الشديدة كما في الآية الخامسة والتسعين من سورة يوسف الرابعة بمعنى الحبوط كما في الآية الرابعة بعد المئة من سورة الكهف - 00:24:02

خامسة بمعنى الغفلة كما في الآية الثانية والخمسين من سورة طه. السادسة بمعنى الانحراف عن القصد. كما في الآية الثانية والاربعين في سورة الفرقان السابعة بمعنى الجهر بالشيء. كما في الآية العشرين من سورة الشعراء الثامنة بمعنى الضياع في الارض والتغيب كما في - 00:24:22

العاشرة من سورة الف لام ميم السجدة التاسعة بمعنى الحيرة والوحدة كما في الآية السابعة من سورة الضحى او وقد ذكر القرطبي في تفسيره ل الآية في سورة الضحى معانٍ اخرى لمعنى الضلال هنا - 00:24:42

اخري نعم العاشرة ما يقابل الهدایة من معنى. وقد ورد هذا بكثرة وهذا المعنى الاخير هو المراد في الآية ولا الضالين اراده الضالين بالمعانٍ السابقة واردة. لكن اكثر ايراد اه الطالين او الظلال في القرآن - 00:25:05

انما هي في كلمة الضالين وكلمة الضلال اكثر ايراده في القرآن في مقابل الهدایة اندرک من هذا الباب ان المقصود بالضالين اي الذين جانبوا طريق الهدایة نعم قال رحمة الله ان مصداق كلمة الضالين هم النصارى كما ذكر سابقا لكن لم تخص الكلمة لهم قط ولان وهذا - 00:25:28

اسباب الضلال المذكورة في القرآن الكريم كثيرة وعديدة. وهي تشمل اصنافاً كثيرة من الضالين غير النصارى كذلك ابو الضلال ان اسباب الضلال المذكورة في القرآن سبعة عشر سبباً بعد ما كان للغضب من اسباب. الاول الكفر بالآيمان كما في الآية الثامنة - 00:25:58

بعد ذاته الدالة اعجازية المغضوب عليهم سبعة عشر سنة. الطالين سبعة عشر سنة نعم الاول الكفر بالآيمان كما في الآية الثامنة بعد المئة من سورة البقرة. الثاني عدم العمل بالعلم كما في الآية الرابعة - 00:26:18

والاربعين من سورة النساء. الثالث التولي عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والتحالف له كاذبا كما في الآية الثالثة عشر بعد المئة من سورة النساء مم لا لا الحلف له كاذبا يعني عند الرسول. نعم. الرابع الشرك اي نوع كان كما في الآية - 00:26:36

الساعة عشرة بعد المئة من سورة النساء. الخامس الصد عن سبيل الله كما في الآية السابعة والستين بعد المئة من سورة النساء. السادس الغلو في الدين والتبديع كما في الآية السابعة والسبعين من سورة المائدۃ. السابع الكفر كما في الآية السادسة والثلاثين بعد المئة من سورة النساء. الثامن اتباع الهوى كما - 00:27:08

في الآية السادسة والخمسين من سورة الانعام التاسع الاعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم والطعن فيه. فيه كما في الآية الثامنة

والاربعين من سورة الاسراء العاشر عصيان امر الله عليه وسلم كما في الاية السادسة - 00:27:28

الثلاثين من سورة الاحزاب الحادي عشر اتباع الاكثريه بعيدا عن الدليل الشرعي كما في الاية السادسة عشر بعد المئة من سورة سورة الانعام الثاني عشر القنوط من رحمة الله كما في الاية السادسة والخمسين من سورة حجر. من سورة - 00:27:48

الثالثة عشر دعوة غير الله دفع الضر ودعائه. كما في الاية الخامسة من سورة الاحقاف. الرابع عشر اتخاذ اعداء دعوة غير الله لدفع الظر ودعاؤه لان معطوف على دعوة. نعم. الرابع عشر اتخاذ اعداء الله اوليا له كما في الاية الاولى - 00:28:08

كيف كما في الاية الاولى واحد صغيرة احنا منتظر كما في الاية الاولى من سورة الممتحنة الخامس عشر استحباب الدنيا على الاخرة كما وفي الاية الثالثة من سورة ابراهيم. السادسة عشر قسوة القلب عند ذكر الله كما في الاية الثانية والعشرين من سورة الزمر - 00:28:35

السابع عشر شكوا في يوم القيمة والمراء والمراء فيه. في الاية الثامنة عشر من سورة الشورى وبذا وبذكر هذه الايات وذكر اسباب الضلال قد علمنا ان الضالين طوائف عدّة. الاولى المرتدون. الثانية الكفار - 00:29:04

المشكرون الثالث الكفار الرابع العاصون لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. الخامسة عباد الكواكب. السادسة المتخذون اعداء الله واعداء الرسول اوليا. سابع اليهود الثامن النصارى. التاسع القاطنو من رحمة الله وهم عباد - 00:29:25

المال العاشرة المتبعون للهوى. وبهذا التفصيل ظهر ان عنوان الضالين لم يخص بالنصارى. فوائد الفائدة الاولى لما كانت لفظة غير صفة او بدل الذين التي هي مضاد الى صراط فتقرير - 00:29:45

الجملة صراط غير المغضوب عليهم كما ذكر في معاني القرآن وغيره من المفسرين كذلك. اما ما ذكر ابن كثير رحمه الله فهو انه قد قام المضاف اليه فيه مقام المضاف. وتقدير الجملة غير صراط المغضوب عليه - 00:30:05

في هذا تكفل لانه يبطل المعنى الاول للجملة والذي غير فيها صفة صفة الذين او بدل لها كما انه يضر بالفائدة الثانية وما سندكره فيها من معنى والله اعلم فعلى الاول معنى المنعم عليهم لا المغضوب عليهم. وعلى الثاني فمعنى - 00:30:25

صراط المغضوب عليهم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. اذا قلنا بدل عن الصراط فالتفسيير ابن كثير يكون صحيح اذا قلنا بدل عن صراط الذين انعمت عليهم فتفسير شيخنا اصح - 00:30:45

واذا قلنا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب صفة عن غير تفسير الشيخ هو الراجح واذا قلنا صراط الذين انعمتم غير المغضوب بدل عن صراط وهذا يشكل نعم لذك كلام ابن كثير فيه تقدير اكثر - 00:31:06

قاعدة في التفسير انه مهما كان التقدير اقل يصار اليه. نعم الفائدة الثانية هذه الفائدة قد اشرت اليها سابقا وهي ان لفظة خير والتي هي صفة فيها اشاره الى ان المنعم عليهم - 00:31:25

هم مغايرون ومختلفون تماما عن المغضوب عليهم وعن الضالين. اي انهم بعيدون كل البعد عن اسباب الغضب من اسباب الضلال

وعلى هذا فالأنبياء عليهم السلام معصومون عن الغضب واسبابه وعن الضلال واسبابه كما ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:31:44

وهم اتباع الرسل كذلك محفوظون في جملتهم لهم يحفظون انفسهم عن الذنب وان اقترف احدهم دما فلا يصر عليه بل يرجو عنه اللتو ويتوّب وفي هذا رد المفروض ان الصحابة المعظمون. الترضي يكون بعد كلمة المعظمين - 00:32:04

لما لو قلنا ان الصحابة رضي المعظمون فكان المعنى راح يصير يعني كبارهم بس فهمت علي؟ فخل الترضي بعد كلمة المعظمون. المعظمون مرفوعة ولا منصوبة؟ ايوا احسنت انصبها شيخ ها؟ ننصبها. ايه ايه نصبها. كما ان الصحابة المعظمين لان الحين لما نقرأها ان الصحابة المعظمون كان الواحد يفهم - 00:32:24

ان كبارهم هم المعصومين وبعدين صغارهم يقع منهم الضلالات هذا غلط. نعم الفائدة الثالثة قد ذكر المغضوب عليهم قبل الضالين لا وجه عدة منها الاول ان المغضوب عليهم اه مصداقه الاولى هم اليهود. وهم اسبق زمانا من النصارى الذين كملت الفائدة كملته - 00:32:57

كما ان الصحابة المعظمين رضي الله عنهم واتباع الرسل كذا ها؟ اي يدري وفي هذا رد. قال وفي هذا رد صريح على المنكرين لعصمة

الأنبياء وكذلك على من يسب الصحابة - 00:33:22

رضي الله عنهم ولا يجلهم. احسنت. الفائدة الثالثة قد ذكر المغضوب عليهم قبل الضالين لا وجه عدة منها. الاول ان المغضوب عليهم مصداقه الاولى هم اليهود. وهم اسبقوا زمانا من النصارى الذين هم المصدق الاول للضالين. الثاني ان - 00:33:36

اليهود هم اقرب موطننا للمدينة من النصارى. الثالث ان المقابلة بين بين الغضب والنعمة ظاهرة. وكذلك ايضا اي ضلال؟ فيقابلها الهدایة. فمن فمن الحسن اللغظي فمن الحسن اللغظي. احسن الله اليك - 00:33:56

نعم يعني جمال اللغظي مم ان تذكر الالفاظ المتقابلة بعظامها قبل بعظامها. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا تقابل لغظي جميل. نعم. الفائدة الرابعة قد ذكر المغضوب عليهم بصيغة المفعول اما الضالين فذكروا بصيغة اسم الفاعل - 00:34:16

وجه الفرق بين وجه الفرق بينهما ان اسباب قال غير المغضوب عليهم ولا المضل مضلين ولا المضلون قال ولا الضالين اتي باسم الفاعل. سؤال وجيه نعم. ووجه الفرق بينهما ان اسباب الغضب وان كانت في نطاق كسب الانسان - 00:34:44

لكن نزول الغضب لا خيار لانسان فيه. وفي ذكره بصيغة المفعول اشارة الى عدم الاختيار. اما اهل الضلال فانهم قد كسبوا قال واختاروها بدلا عن الهدایة. فلو كان ذكر باسم مفعول المضل المضلين لتوهم انهم - 00:35:05

قد كانوا مكرهين على الضلال ومعدورين فيهن. كيف؟ ايه صحيح. التوهم فيرأسي معذورين فيها. نعم. والحقيقة انهم لم يكونوا كذلك في هذا رد على الجبرية الذين ينكرون نسبة الافعال حقيقة للعبد - 00:35:25

ويقولون عندك شيء يا شيخ عمي نعم. ويقولون انها مجاز كما في ايام نعبد ردا عليهم الفائدة الخامسة ورود ولا الطالين بلا ولا بغير. قد ذكرنا قد ذكرنا فائدة قد - 00:35:51

ذكرنا فائدة ورود لاه هنا سابقا. اما وجه عدم ورود غير فمن وجوه. الاول ان في لا ايجاز في الكلام اكتر لقلة حروف ايجازا. نعم. ايجازا. التي لا اجابة ايجازا في الكلام اكتر لقلة حروف لا عن حروف غير. الثاني حفظ الكلام عن تكرار اللغة الواحدة فيها - 00:36:12

وذلك لانه لو وردت غير بدلا عن لا لكررت لكررت اكتر من مرة وفي جملة قصيرة ولثقل ذلك على اللسان. السادس بورود الاية على هذه السورة هدفان كبيران. لورود الاية على هذه السورة هدفان كبيران. احد - 00:36:42

المغايرة بين المنعم عليهم وبين غيرهم. وقد حصل ذلك بورود لفظة غير ولمرة واحدة. والهدف الثاني هو النفي لا اكتر وضوها فيه من من آآ وهو الهدف الثاني هو النفي لفظة لا اكتر وضوها فيه من لفظة غير - 00:37:02

نعم. الفائدة السادسة يستحب لقارئ سورة الفاتحة ان يقول بعد الانتهاء من قراءتها امين. سواء كان خارج الصلاة ام داخلها لكن في الصلاة اي انها سنة مؤكدة. والدليل على ذلك ان احاديث قول امين بعضها عامة لم تذكر فيها الصلاة ولا غيرها كما ان بعضها - 00:37:22

بالصلاحة وحكمها واحد المنفرد والامام والمقتدي. فاذا انتهى المقتدي من قراءة الفاتحة وسمع قول الامام امين يقوله وكذلك امين بصوت مرتفع وهذا ما ذهب اليه اكتر اهل العلم ان ام الامام مالك رحمة الله فقد كان يرى انه ليس على الامام - 00:37:42

ان يقول ذلك اي امين. ودليله في الموضوع حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور في في الموطأ لمالك. وحديث ابن موسى الذي روأه الامام مسلم حيث لم يرد فيها حيث لم يرد فيها قول الامام امين. لكن في الرواية المتفق عليها فقد ورد فيها ذكر تأمين الامام - 00:38:02

وهذه زيادة لثقة كما ان في هذه الرواية تفصيل وفي الاولى الاجمال فيقدم المفصل على المجمل. بالنسبة امين دعاء يقوله الانسان في داخل الصلاة اذا انتهى من الفاتحة او في خارج الصلاة. فان كانت قراءته - 00:38:25

يقول امين جهرا وان كانت قراءته سرية يقول امين سرا. نعم. مسألة الجهر بالتأمين والاخفاء والاخفاء به. قد قالوا العلم على ان هذين امررين كلاهما جائزان. فلا يطلق عليهما الاثم او البدعة. بل الاختلاف في الافضلية كما ذكر الامام ولی - 00:38:45

الله الدهلوi رحمة الله عليه في كتابه حجة الله البالغة. لكن اذا وصل ان اصحاب كل طرف اصحاب في طرفه يرفع ذلك الى اهم الواجبات فمن ثم يذكر الطرف الآخر بالسوء ويُسخر منه في بهذا يصير بدعة ففي - [00:39:08](#)

الى هذا وفي هذه البلاد قد وصل التتعصب للمذاهب الى حد ان البعض يُسخر من الجار بالتأمين ويشبهه بصوت الحيوان ويعامل به معاملة العدو فان هذا استهزاء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قطعا. لهذا السبب ولأجل ازالة شبكات هؤلاء - [00:39:28](#) معتبرين اضطروا الى بيان المسألة بشيء من التفصيل رغم عدم وجود مناسبة بينها وبين هذا التفسير. ادلة الجهر بالتأمين والاستدلال بها. الدليل الاول حديث ذكره الامام البخاري في ادلة الجهر بالتأمين. اذا امن الامام فامن - [00:39:48](#) وفي حديث اخر قال الامام غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امرين قال ابن حجر وجه الدلالة من هالحديث انه لم لو لم يكن التأمين مسموعا للمأموم لم يعلم به وقد علق بتأمينه بتأمينه. وقال ابن القيم في اعلام المؤمنين ولو لا - [00:40:08](#) جهروا بالتأمين لما امكن المأموم ان يؤمن معه ويوافقه في التأمين. وقال ابن حجر في شرحه للحديث الثاني في الحديث امر بالقول بالتأمين والقول اذا وقع خطابا مطلقا يحمل على الجهر. وايضا علق قول المأموم بقول الامام والامام يقوله جهرا فليكن قول - [00:40:28](#)

ايضا فليكن قول المأموم ايضا جهرا للموافقة في الصفة. وذكر اوجهها اخرى. اوجهها اوجها الدليل الثاني حديث وائل بن حجر رضي الله عنه الذي اخرجه الامام الترمذi وابن ماجه والدارمي والبيهقي والدارقطني - [00:40:48](#) واحمد وابو داود وغيرهم وفيه مد بها صوته. وفي رواية ورفع بها صوته. وحسنه الترمذi. قال وقال ابن القيم اعلام المؤمنين صحيح الاسناد وصححه كذلك الحافظ ابن حجر في التلخيص. ومد بمعنى رفع وجهر كما هو في رواية - [00:41:08](#) واختار هذا القول الشيخ عبد الحق الدهلوi الحنفي وللجهر بالتأمين اجلة اخرى كذلك ومنها ما ذكره الترمذi من حديث علي وابي هريرة رضي الله عنهم اشارة ورواه الحاكم والبيهقي والدارقطني وقال البيهقي حسن صحيح وسكت - [00:41:28](#) عليه اه الحافظ الزيلعي ايضا. وذكر وذكر احاديث اخرى لاثبات الجاري بالتأمين وان كان فيها كلام من جهة اسانيدها. ادلة الاحفاء بالتأمين وذكر احاديث اخرى راجعة الى البيهقي مو الى الزيلة - [00:41:48](#)

نعم ادلة الاحفاء بالتأمين وتنقيحها الدليل الاول حديث شعبة وورد فيه اخفى بها صوته رواه الامام احمد وابو داود الطيرسي وابي يعلى واورده الحاكم الترمذi بلفظ خفيف بها صوته ولكن هذا الاستدلال ضعيف لوجوه كثيرة. الوجه الاول ان الامام - [00:42:13](#) الترمذi رحمة الله قال سمعت محمدا رحمة الله يقول حديث سفيان اصح من حديث شعبة في هذا واططا شعبة في موضع من هذا الحديث والوجه الثاني ايضا قول الترمذi وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال حديث سفيان في هذا اصح والوجه الثالث - [00:42:33](#)

الامام الترمذi نقل في باب تعليم القرآن عن يحيى بن سعيد انه قال ما احد يعدل عندي شعبة وان واما خالقه سفيان هل اخذت بقول سفيان الوجه الرابع ان الذهبي رحمة الله نقل في تذكرة الحفاظ عن صالح جزرة واي حاتم وابي زر زرعة وابن وابن - [00:42:53](#)

انهم قالوا سفيان احفظ من شعبة. الوجه الخامس ان لسفيان متابعين في هذه الرواية وهم علاء بن صالح وعلي بن صالح محمد بن سلمة وان كان الاخير ضعيفا ولا متابع لشعبة. الوجه السادس ان الزيلعي نقلها نقل في نصب الرأي يعني - [00:43:13](#) رواية الشعبة موافقة لرواية سفيان. يعني رافقها بها صوته. وقال البيهقي في المعرفة سند هذه الرواية صحيح. فيمكن ان شعبة رجع عن الرواية الاولى. واما الاجوبة التي اجاب بها العالمة العيني عن - [00:43:33](#)

رواية الترمذi ليس اي واحد منها مفيدا لاثبات المسألة. الدليل الثاني للاحفاء بالتأمين قول ابن مسعود ذكر هذه الادلة في شرحه على ابي داود وفي شرحه على صحيح البخاري. وشيخنا يقول ليس اي - [00:43:53](#) واحد منها مفيدا لاثبات المسألة العين له كتاب بشرح البخاري بعنوان عمدة القات. شرح صحيح البخاري وله شرح على ابي داود مطول ايضا. نعم. الدليل الثاني للاحفاء بالتميم قول ابن مسعود رضي الله عنه اربع - [00:44:13](#)

يخفيفهن الامام احدها امين. بالنسبة لحديث الشعبة له جواب اخر لا ادري. لماذا لم يذكره شيخنا وهو ان قوله آآ في رواية شعبة اخفي بها او خفض بها صوته. يعني لو صح فانه - [00:44:35](#)

على انه خفض بها صوته فلم يرفعه على ما كان معتمدا منه. ما في اي اشكالية. ونحن نرى بعض الائمة احياناً تسمع امينهم وبعض الاحيان لا تسمع امينهم. اما لعارض واما لمرض ونحو ذلك فلا يشك. نعم - [00:44:54](#)

عليكم. الدليل الثاني الاخفاء بالتأمين قول ابن مسعود رضي الله عنه اربع يخفيفهن يخفيفهن الامام احدها امين. ونقل مثله في كتاب الآثار طبعا ابراهيم النخاعية ولكن الاستدلال بالحديث الموقوف والمقطوع خطأ في مقابل الحديث الصحيح المرفوع. قال الشيخ عبد الحي اللكتوني في السعاية - [00:45:14](#)

في السعاية اثر النخعي وغيره لا يقاوم مقابل الروايات المرفوعة. نعم. الدليل والثالث روى الامام روياناً عمر وعلى رضي الله عنهم اهناً ما كانوا يجهزان بالتأمين. لكن هذا الاثر ضعيف لأن في سند - [00:45:34](#)

سعید بن المرجبان البقال وذكر الذهبي في الميزان انه متراك ومتناکر الحديث. وبعد الموازنۃ بين هذه الادلہ علم ان الجهر بالتأمين افضل وسنة فلذلك قال الشيخ عبد الحي المكتوني في السعاب ان الجهر بالتأمين اصح لانه موافق لحديث النبي - [00:45:54](#)

صلی الله علیه وسلم ورواية خفض الصوت ضعيفة لا تقاوم روايات الجهر ولو سلم ان رواية الفضل صحيحة فالمراد القليل وليس المراد من الجهر الصياح. كما اشار الى هذا ابن الهمام واي ضرورة من ان تحمل احاديث الجهل على بعض الاوقات - [00:46:14](#)

على التعليم واي حاجة الى قول بان الجهر كان في الوقت الاول وهذا کلام في غاية الضعف اجاب الاحناف بهذه الاجوبة واثر النخاع وامثاله لا تقاوم امام الروايات المرفوعة الحمد لله انتهي تفسير سورة الفاتحة - [00:46:34](#)

يعني للعلامة بن الهمام من كبار فقهاء الحنفية وشرحه على اه مطبوع شرح القدير شرح فتح القدير لابن الهمام من كتب الفقه الحنفية المعتمدة. فهو رحمة الله بين ان رواية شعبة - [00:46:54](#)

وصحة فعلى ما ذكرته قبل. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نبدأ الاسبوع القادم تفسير سورة البقرة بـس عندي اشكالية عندكم اشكالية لو غيرنا الدرس الى يوم الاحد ها ايه - [00:47:17](#)

بين الاشكالية عندك اشكالية اذا نقل درس تفسير الاحد والكتبشيخ الاسلام الاثنين الفوائد لاحد الفوائد ما تخافش بـس ممتاز اي تفضل ثماني وسبعين ايوه مهم يقول يستحب لقال ان يقول ابدا انتهي من القراءة امين - [00:47:41](#)

كما نرى وحكمها واحد حكمها ضميري يرجع ليش وحكمها احسنت. سبحان الله وحكمها يعني حكم الروايات الميم مقدم على الكاف انتبه هاي طبعا مرتبات مشغول لا يشار اه تفضل - [00:48:12](#)

الحبوط حبوط يعني البطلان حبطت عملك يعني ابطلته اي تفضل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك واتوب اليك - [00:48:45](#)